

أَرْسَلْتُ أَنْنَا نَخَافُ شَنَاتٍ^(١) ،
 أَفِكَاتٍ^(٢) ، مِنْ حَوْلِنَا ، وَعُيُونَا
 اجْتَنَبْنَا فِي الْأَرْضِ ، إِنْ كُنْتَ تَخْشَى ،
 إِنْ لَقِينَاكَ مَرَّةً ، أَنْ تَخُونَا
 فَلَكَ اللَّهُ وَالْأَمَانَةُ وَالْمِيثَا
 قُ ، أَنْ لَا نَخُونَكُمْ مَا بَقِينَا
 ثُمَّ أَنْ لَا يَزَالَ مَنْ كُنْتَ تَهْوِينُ
 حَبِيبًا ، مَا عَشْتِ ، عِنْدِي مَكِينَا
 ثُمَّ لَا تُحْرَبُ^(٣) الْأَمَانَةُ عِنْدِي ،
 أَغْدَرُ النَّاسَ مَنْ يَخُونُ الْأَمِينَا
 ثُمَّ أَنْ نَصْرَفَ الْمُنَاسِبَ^(٤) ، حَتَّى
 نَتْرَكَ النَّاسَ يَرْجُمُونَ الظَّنُونَا
 ثُمَّ أَنْ أَرْفُضَ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ ،
 هَلْ رَضِيتُمْ؟ قَالَتْ: نَعَمْ قَدْ رَضِينَا

ارحمينا يا نعم

[الخفيف]

إِرْحَمِينَا ، يَا نُعْمُ ، مِمَّا لَقِينَا ،
 وَصَلِينَا ، فَأَنْعِمِي^(٥) ، أَوْ دَعِينَا
 عَنْكَ إِنْ تَسْأَلِي فِدَى لَكَ نَفْسِي ،
 ثُمَّ تَأْتِينَ غَيْرَ مَا تَزْعُمِينَا
 إِنَّ خَيْرَ النِّسَاءِ عِنْدِي وَصَالًا ،
 مَنْ تُؤَاتِي بِوَصْلِهَا مَا هَوِينَا

(١) شَنَات: بتخفيف الهمزة من شَنَات على لغة أهل الحجاز بتخفيف الهمزة: وشَنَات: مبعضات.

(٢) أَفِكَات: كاذبات. (٣) تُحْرَب: تُسَلَب.

(٤) الْمُنَاسِب: أشعار الغزل. (٥) أَنْعِمِي: تَكْرَمِي.

وَأَذْكُرِي الْعَهْدَ وَالْمَوَاقِيقَ مِنَّا،
يَوْمَ آلَيْتِ لَا تُطِيعِينَ فِينَا
قَوْلَ وَاشِ أَتَاكَ عَنَّا بِصَرْمٍ،
أَوْ نَصِيحٍ يُرِيدُ أَنْ تَقْطَعِينَا
وَيَمِينِي بِمِثْلِ ذَلِكَ أَنِّي
لَا أَصَافِي سِوَاكَ فِي الْعَالَمِينَا
ثُمَّ غَيَّرْتَ مَا فَعَلْتِ بِفِعْلٍ،
كَانَ فِيهِ خِلَافٌ مَا تَعِدِينَا
فَلَمَّا كُنْتَ قَدْ تَغَيَّرْتَ بَعْدِي،
وَرَضِيتِ الْغَدَاةَ أَنْ تَضُرِّمِينَا
وَنَسِيتِ الَّذِي عَاهَدْتَ إِلَيْنَا
فِي أُمُورٍ خَلَوْنَ^(١) أَنْ تَعْلَمِينَا
لَا تَزَالِينَ آثَرَ^(٢) النَّاسِ عِنْدِي،
فَاعْلَمِي ذَاكَ فِي الْهَوَى مَا حَيِّنَا

قُبِحت طَيِّنة الخِيَانَةِ

يذكر هنداً:

[الخفيف]

حَدَّثِينَا، قَرِيبَ^(٣)، مَا تَأْمُرِينَا،
إِنَّ قَلْبِي أُمْسَى بِهِنْدٍ رَهِينَا
مَا أَرَاهُ إِلَّا سَيَقْضِي عَلَيْهِ
نَاضِرُ الْحُبِّ خَشِيَةً أَنْ تَبِينَا
ثُمَّ قَالَتْ: وَدِدْتُ أَنَّ شِفَاءً
لَكَ، يُحْمَى مِنْهُ الْغَدَاةُ، يَقِينَا

(١) خلون: مضت.

(٢) آثر الناس: أفضلهم.

(٣) قريب، حذف التاء من قريبة: اسم امرأة.